ثامنا ــ لما كانت الحرية اول مبادىء جمعية البنائين الاحرار المقدسة كان واجب المحافل العمل في سبيل الحرية ومواضع عمل المحافل اوطانها لان العمل فيها اسهل عليها واوجب لها من غيرها ، والمحافل السورية يجب ان تتبع هذه النظرية الطبيعية ايضا .

تاسعا ــ ان محافل كثيرة في العالم اهملت امر المسؤولية الملقاة على عاتقها وادخلت في عداد اعضائها من ليسوا اهلا للانخراط في سلك العشيرة المقدسة فكان ذلك باعثا على فشلها في مهمتها المقدسة وفي هذا الخطأ الخطير الخطر وقع كثير من المحافل السورية .

عاشرا ــ ان العمل بروح مبدأ جمعية البنائين الاحرار واجب دائما وابدا . والاقتصار على الطقوس والتقاليد لا يعني الا الانحطاط .

هذه هي الامور التي نستخرجها ويهمنا استخراجها من التاريخ وهي تحمل على درس طويل ليس هذا محله وما يهمنا الان هو ان نعرف ما هو مركز محفل نجمة سوريا بالنسبة الى الامور المتقدمة . كل عضو في محفل نجمة سوريا يجب أن يفهم هذه القواعد ويعرف نسبة عمله وعمل محفله اليها .

ان القصد من فتح الموضوع هو فائدة محفل نجمة سوريا الذي تشرفت بأن اكون احد اعضائه والذي شرفني في المدة الاخيرة بوظيفتي سكرتيره رغما من اني اقل اعضائه اهلية لها لذلك ارى الواجب يقضي بترك فلسفة النعامة التي تزج راسها في الرمال حاسبة انها بذلك تخفي نفسها عن الصائد والاقرار بالحقائق الواقعية .

ان وجودي في مركز سكرتيرية المحفل يخولني التصريح بان محفل نجمة سوريا تام باعمال خيرية حميدة وفكر في مشاريع مفيدة ولكنه لم يتصد لخوض قضية مبدا الجمعية الاساسي والعمل في سبيله ويمكنني الان أن اقول ان كل المحاولات التي قصد منها خمل المحفل على التدخل في مسألة حرية وطننا انتهت بالفشل ، واخر المحاولات من هذا القبيل كانت محاولة عقد مؤتمر عام للبنائين الاحرار السوريين في البرازيل رغما من تقرير عقد المؤتمر المرة بعد المرة فشلت كل الجهود في تنفيذ ذلك القرار .

ان الاشتغال في القضية الوطنية هو ما عجل في انضمامي الى محفل نجمة سوريا وهو ما عجل في انضمام كثيرين غيري ولكن المنطق الذي استعمل في هذا المحفل وهو التباعد عن السياسة قد قضى على اكبر آمالنا ومن غريب امر هذا المنطق انه فشل في قضية التوافق فشلا تاما واليكم مثال على ذلك :

عاد الاخ اسبر خوري من الوطن وفي اول جلسة حضرها في هذا المحفل القى علينا خطابا وصف فيه حالة سوريا السيئة وخص بالذكر منها حالة البنائين الاحرار